

دور المؤسسة التربوية في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الإعدادية م.م. سعد صالح حسن مديرية تربية كركوك

الملخص

هدف البحث الحالي التعرف على دور المؤسسة التربوية في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الإعدادية, ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي, وتم اختيار عينة عشوائية من (34) مديرا ومديرة, وتم استخدام استبانة كأداة لجمع البيانات مكونة من ثلاث مجالات, الأول: مجال الهوية الوطنية مكونة من (10) فقرات, والثاني: مجال الانتماء للوطن مكونة من (8) فقرات, والثالث: مجال المشاركة المجتمعية والتعايش السلمي مكونة من (9) فقرات. واهم نتائج ما توصل اليه البحث: جاء دور المدرس في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار بدرجة متوسطة في جميع المجالات الثلاث حسب وجهة نظر المدراء والمديرين, وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد البحث تبعا لمتغير النوع الاجتماعي, كما جاء مدى اسهام منهج الادب والنصوص في تعزيز القيم الوطنية بدرجة متوسطة أيضا. **الكلمات المفتاحية:** المؤسسة التربوية, القيم الوطنية, ثقافة الحوار.

The Role of Educational Institutions in Reinforcing National Values and the Culture of Dialogue Among Intermediate School Students

A.L Saad Saleh Hassan
Kirkuk Education Directorate

Abstract

This research aims to identify the role of educational institutions in promoting national values and the culture of dialogue with students of the Preparatory stage. To achieve this goal, the direct user of descriptive applications was chosen, and a group of (34) principals was chosen, and a questionnaire was used as a data visualization tool consisting of three periods, the first: The field of national identity is made up of (10) paragraphs. The publication: The field of belonging to the homeland is made up of (8) paragraphs. The third: the field of community participation and peaceful coexistence, consisting of (9) paragraphs. The most important results of the research findings: The role of the teacher in promoting national values and the culture of dialogue came to a moderate degree in all three areas according to the point of view of the male and female principals, and there were no statistically significant differences between the research individuals according to the gender variable. The extent of the Literature and texts approach contribution to Promoting national values to a moderate degree as well.

Keywords: educational institution, national values, culture of dialogue.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث:

تعد المؤسسة التربوية الركيزة الأساسية في بناء الأمم والمجتمعات، فهي لم تعد مجرد فضاء لتلقي العلوم والآداب بل تحولت إلى مؤسسة اجتماعية لتشكيل وعي الإنسان وتوجيه سلوكه، وقد برزت الحاجة في ظل التحديات المعاصرة الملحة لكسب وتعزيز القيم الوطنية لحماية الهوية الوطنية ونشر ثقافة الحوار باعتبارها صمام أمان ضد التطرف والنزاع العنصرية.

ويشير (البكر، 2008) إلى أن المدرسة باعتبارها المؤسسة التي تجمع أبناء الوطن الواحد بمختلف مكوناتهم يقع على عاتقها مسؤولية تنمية القيم ومنها القيم الوطنية، وهي ليست مكانا لتلقي المعارف والعلوم المختلفة فقط بل مصنعا تعد فيها أجيالا للمستقبل وبناء الوطن والتضحية من أجله وهذا بدوره يؤدي إلى تعميق وتقوية الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

ويؤكد (محمد ورضا، 2014) أن تنمية القيم الوطنية أمر ضروري لدى الفرد وخاصة لدى طلاب المراحل الثانوية وذلك لأن هي البذور الأولى في الاهتمام والانتماء للوطن، والقيم الوطنية هي نقطة البداية بين علاقة الشخص بالدولة التي ينتمي إليها، وبالتالي يقدم واجباته بعباء واسع وبعدها يبحث عن حقوقه، حيث لا يمكن تقديم الواجبات دون الالتزام بالحقوق.

ويرى الباحث ضرورة أن تكون هناك مراجعة شاملة لدور المؤسسة التربوية تجاه طلابها في تعزيز القيم الوطنية وتنمية ثقافة الحوار، ولأن أسس المواطنة والحوار من أهم القيم التي تؤدي إلى وحدة المجتمع وتماسكه وبما ينمي لديهم الانتماء والولاء للوطن، حيث ظهرت بعض السلوكيات ومنها عدم مراعاة بعض الناس للقيم والتقاليد المنتشرة في المجتمع، وانتشار التعدي على المرافق العامة واختلاس المال العام وظاهرة التزوير، وازدياد معدلات الهجرة خارج القطر، وكذلك الفتور عن تلبية نداء الوطن وظهور الجماعات المتطرفة وتقديم المصلحة الشخصية على المصلحة العامة نتيجة القصور في برامج التربية، ومن هذا المنطلق فإن مشكلة هذا البحث تتحدد في السؤال الرئيس:

**ما دور المؤسسة التربوية في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟
 ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:**

١- ما دور المدرسين في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لدور المدرسين في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الإعدادية تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي (مدير، مديرة)؟

٣- ما مدى اسهام منهج الادب والنصوص في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟

ثانيا: أهمية البحث:

- ١- تتبع أهمية هذا البحث من الأهمية الخاصة التي يتمتع بها مفهوم القيم الوطنية الذي يعتبر أساس الاستقرار الاجتماعي والهوية الوطنية .
- ٢- لهذا البحث أهمية نظرية كونها تمثل اسهاما في وضع معلومات لمشكلة البحث.
- ٣- الكشف عن دور مناهج الادب والنصوص في تنمية القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الاعدادية باعتبار أن هذه المرحلة هامة في مراحل النمو الوجداني والنفسي والعقلي.
- ٤- قد تكون انطلاقة لدراسات اخرى لتعزيز ما توصلت اليه نتائج هذا البحث.
- ٥- قد يساعد البحث في بيان واقع القيم الوطنية وتضمينها في المناهج.
- ٦- قد يساعد البحث في بيان واقع ثقافة الحوار وتضمينها في المناهج.
- ٧- الاستفادة من نتائج هذا البحث للمسؤولين والقائمين على التربية والتعليم في العراق في تخطيط وتنفيذ البرامج التربوية التي تسعى في غرس هذه القيم بهدف تكوين اتجاهات ايجابية نحو مجتمعاتهم.

ثالثا: أهداف البحث

- ١- التعرف على دور المدرسين في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى الطلاب من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية.
- ٢- التعرف على أثر متغير النوع الاجتماعي في حكم أفراد العينة على دور المدرسين في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الاعدادية.
- ٣- التعرف الى مدى اسهام منهج الادب والنصوص في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الاعدادية؟

رابعا: حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: دور المؤسسة التربوية في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الاعدادية .
- الحدود الزمنية: تم اجراء البحث الحالي خلال العام الدراسي 2025.
- الحدود المكانية: المدارس الحكومية في محافظة كركوك.
- الحدود البشرية: مديرو ومديرات المدارس الاعدادية.

خامسا: تحديد المصطلحات:

- المؤسسة التربوية: وهي المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتهتم بتربية الطفل تربية صحيحة وسليمة من الناحية الجسمية والعقلية والوجدانية وتعبر عن أفكار ومبادئ وأهداف المجتمع الذي أنشأها لخدمته . (حروش, 2010).

● **القيم الوطنية:** وهي مجموعة من المفاهيم والضوابط التي تحدد شخصية الفرد في البيئة التي ينتمي إليها، حيث تتمثل في المواطنة الصالحة وحب الوطن والإخلاص والانتماء والولاء له والتضحية في سبيل الوطن مع الالتزام بالقواعد والقوانين. (وزارة التربية العراقية، 2020)

● **ثقافة الحوار:** وتعرف بأنها قدرة المتلقي والمرسل على المحافظة على سلامة تدفق المعلومات والوعي والادراك لطبيعة الحوار وأهدافه، وما يترتب على ذلك من ادراك الحقائق والمفاهيم وذلك من أجل أن يكون الحوار هادفاً ومؤثراً في الفرد وطبيعة المجتمع (المنجزة، 2005).

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: الجانب النظري

أولاً: ما المؤسسة التربوية، وما هي أهدافها؟

يمكن تعريف المؤسسة التربوية على أنها: مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة وتنقلها إلى الطلبة باعتبارها نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الطلبة في كافة الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية وكيفية بناء العلاقات مع الآخرين (عامر، 2003).

ويرى الباحث أن المؤسسة التربوية هي تلك المؤسسة التي أوكل إليها المجتمع تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة صحيحة وسليمة وتنقيفهم وتزويدهم بالمعارف والعلوم كي ينمو الفرد نمواً صحيحاً من الناحية العقلية والجسمية والروحية والعاطفية والنفسية.

ويذكر (غنيم، 2011) أهداف المؤسسة التربوية:

- ١- تزويد الطلبة بالمعارف والعلوم الإنسانية لكي يكونوا قادرين على التعلم والقراءة والتزود من العلوم المختلفة بحيث يكتسبوا من خلالها المهارات والقدرات والمعارف والقيم والثقافة.
- ٢- تقويم سلوك الطلبة والتي تتنافى مع تقاليد وعادات المجتمع.
- ٣- تنمية الهوية الوطنية والقومية لدى الطلاب والتضحية من أجله وغرس القيم الوطنية في نفوس الطلبة.
- ٤- تنمية الاخلاق الحميدة والفضائل لدى الطلبة، وذلك من أجل تنشئة الطلبة نشأً صالحاً وذلك بقصد ايجاد مجتمع واع.
- ٥- لكي تسير المؤسسة التربوية بهدفها الواضح لتحقيق الاهداف التربوية لا بد من توفير كادر تدريسي ممتاز وتأهيله بشكل دوري.

ثانياً: ما القيم الوطنية، وما أهدافه، وما أثر القيم الوطنية على الفرد؟

يمكن أن يعرف **القيم الوطنية** بأنها معايير اجتماعية للسلوك الإنساني تحدد الصواب من الخطأ وتعكس انتماء الفرد لوطنه والوعي وما له من حقوق وواجبات وتحمل المسؤولية والتي يتعلمها ويكتسبها في المرحلة الإعدادية. (روية و مسعودة، 2021).

ويضيف (العماري، 2015 : 140) أهداف القيم الوطنية وكما يلي:

- *تعليم الطلاب في المجتمع القيم وأهمية اشراكهم في الفعاليات السياسية والوطنية.
- *فهم الطلاب ما لهم من حقوق وواجبات.
- *فهم وتعليم الطلاب نظام البلد والتقييد بها.
- *التعرف على المشكلات العامة في المجتمعات.
- *تزويد الطلاب بوسائل اشراكهم في المناسبات القومية والوطنية.
- *الالتزام بمبادئ الديمقراطية ومبادئ الحرية في البلد.
- *توجيه الطلاب والافراد في المجتمعات نحو المواطنة الصالحة.
- *تعزيز الولاء والانتماء للأمة العربية والاسلامية.
- ويستعرض (ناصر، 2002) اثر القيم الوطنية على الفرد:**
- *توضح القيم الوطنية كيفية تعامل الفرد مع وطنه ليمثل المعنى الحقيقي للمواطنة الصالحة.
- *يدفع الفرد من أجل التضحية في سبيل الوطن والولاء له.
- *تقود الفرد للقيام بواجباته على وجه الخصوص والاخلاص فيها.
- *تقود المواطن وتدفعه للالتزام بالقواعد والتعليمات والقوانين وصون كرامة الفرد ومعرفة ما له وما عليه من حقوق وواجبات.
- ويشمل القيم الوطنية المفاهيم الاتية (النمر، 2018):**
- *الجنسية: لكل فرد حق التمتع بالجنسية ولا يجوز حرمان أي فرد منها.
- *الانتماء الوطني: وهي انتماء الفرد الى دولة معينة يستقر فيها بشكل دائم ويحمل جنسيتها.
- *التمثيل السياسي: ويتمثل بممارسة حق الانتخاب والتصويت والترشح.
- *احترام التنوع الثقافي واللغوي: وهي تحقيق التفاهم بين الجماعات والافراد في كافة تنوعاتهم المختلفة من دون تمييز بهدف العيش المشترك بينهم.
- *السلم الاجتماعي: وهي تبني ثقافة الحوار والتعاون ونبذ الكراهية والتطرف والارهاب.
- *ممارسة الحقوق بحرية بلا أي قيود تفرضها الدولة .

ثالثاً: ما ثقافة الحوار، وما دور المدرس في تنميته لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟

يمكن تعريف ثقافة الحوار بانها العملية التي يتوافر فيها امكانية الحوار مع النفس والشخص الاخر مع الايمان بوجوده وحقوقه والادراك والفهم والاستيعاب لطبيعة الحوار واهدافه وآدابه (العبيد، 2017).

ويتضح دور الحوار في عصرنا الحالي وذلك حينما نعلم انه لا يمكن التوصل الى اجابة مقبولة للمستجدات العالمية للتعليم الحديث من دون استعمال لغة الحوار، ففي ثقافة الحوار تكتسب التربية والتعليم آداب الحوار وسعة الصدر والابداع والتميز، اذن بمقدور ثقافة الحوار والتي تعتبر كأقوى الاستراتيجيات التربوية وأشدّها فاعلية في تلبية متطلبات التربية الحديثة في العالم الجديد ومن اهم العناصر التي تدخل

في صياغة السلوك والافكار خلال ثقافة الحوار هي معرفة المخاطب وتحديد الحاجة مع اختيار اللغة المناسبة وفهم الزمان والاسلوب وهذا ليس بوسع التربية الحديثة الاستمرار من دون هذه العناصر (كريمة, 2007).

اما دور المدرس في تنمية ثقافة الحوار لدى الطلاب:

يؤدي المدرس دورا بارزا في تنمية وتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الاعدادية, ويشير (كريمة 2007: 172) أن المدرسون الناجحون هم أولئك الذين يستطيعون غرس ثقافة الحوار بدل ثقافة الحديث والموعظة. ففي عملية الحوار تنشئ علاقة ثنائية التعامل والاتجاه والتفاهم المتبادل. اما في عملية ثقافة الحديث والموعظة تبرز علاقة احادية التعامل والاتجاه. ويتحتم على المدرس خلق فرص من روح المحبة والتعاون والثقة بالنفس والاستقلال في الرأي في نفوس الطلبة كي يتاح لهم تنمية قابلياتهم الفطرية, وهكذا يمكن أن ينعكس من آثار للتربية والتعليم في ما يلي:

*تتفتح الافكار في عملية ثقافة الحوار.

*يتبلور العقل في أعماق وجهاته.

*تتعمق معرفة الذات البشرية من خلال معرفة الآخرين.

*تترسخ فنون الاصغاء والتفهم المشترك.

*تنمية التفكير المشترك واللغة المشتركة وحالة من استقلالية في حرية الرأي والتفكير .

ويرى الباحث أن ثقافة الحوار من الاستراتيجيات المهمة في التربية لذا يجب ايلاء الاهمية القصوى وحينما تكون الثقافة حوارية سوف تشيع جواً من الثقة المتبادلة وروح الحرية والامن والصدق بهدف اقامة حوار هادف وسيصبح الذهن اكثر انتاجا للفكر.

المحور الثاني: الدراسات السابقة:

١- قامت عيوري (2009) بدراسة هدفت الى معرفة دور المدرسة في تنمية القيم الوطنية لدى الطلبة في اليمن. وتكونت عينة الدراسة من (287) بين مدير وموجه, مستخدما استبانة لجمع البيانات وقد تضمنت أربعة مجالات وهي (الإنتماء والحقوق والواجبات والمشاركة المجتمعية) وأظهرت النتائج ان للمدرسة دور فعال في تنمية قيم المواطنة وقد جاء مجال الحقوق بدرجة عالية (80%) ومن ثم مجال الواجبات بنسبة (69%) وفي مجال المشاركة المجتمعية جاء بدرجة دون المتوسط بنسبة (60%) .

٢- بينما هدفت دراسة زقاوة (2015) إلى التعرف على مستوى دور المدرسة في تنمية القيم الوطنية من وجهة نظر أساتذة المواد الادبية في المرحلة المتوسطة, واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً أداة الاستبانة تم تطبيقها على عينة من أساتذة المرحلة المتوسطة والبالغ عددهم (180) وظهرت النتائج ان دور المدرسة كان متوسطا على العموم في تعليم الطلاب على القيم الوطنية, وأن المجال الذي

ساهم بقوة في هذا الدور هو الاستاذ الذي جاء بدور مرتفع ثم جاء المناخ الدراسي والبرامج التعليمية والانشطة المدرسية بمستوى متوسط , وأن أهمية الأنشطة تكمن في كونها فضاء تتحول فيه اهداف القيم الوطنية الى سلوك ومهارات يتدرب عليها التلاميذ عن طريق الممارسة والتطبيق.

٣- وهدفت دراسة العنوان والعوامة (2020) الى التعرف على دور الحوار في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهن نظرهم, واستخدما المنهج الوصفي, حيث تم تطوير استبانة مكونة من (36) فقرة. واختيرت عينة عشوائية بلغ عددها (512) طالبا من المرحلة الثانوية, وبينت النتائج ان دور الحوار الذي يقوم به المعلمون في تنمية المنظومة القيمية لدى الطلبة من وجهة نظرهم جاء بدرجة متوسطة, وبينت ايضا ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في دور الحوار الذي يقوم به المعلمون في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الاناث ولمتغير الفرع لصالح الفرع الادبي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

*اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في موضوع القيم الوطنية والمنهج الوصفي وأداة البحث وهي الاستبانة.

*استفاد الباحث من الدراسات السابقة من خلال الاطلاع على منهجها وكيفية بناء أدواتها.

* يتميز البحث الحالي في انها تركز على دور المؤسسة التربوية في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار للمرحلة الاعدادية في محافظة كركوك .

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته:

أولاً: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي في تنفيذها وذلك عن طريق جمع المعلومات من خلال استبانة وتوزيعها على عينة الدراسة.

ثانياً: مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع مديري ومديرات المدارس الابتدائية في تربية كركوك.

ثالثاً: عينة البحث:

طبق البحث على عينة تكونت من (34) مديرا ومديرة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة, وجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1)

يوضح توزيع عينة البحث

المجموع	النوع الاجتماعي		المديرية
	انثى	ذكر	
34	17	17	تربية كركوك

وبعد جمع الاستبانات من أفراد عينة البحث بعد اسبوع من توزيعها, وبعد الفحص والتدقيق تبين أن هناك (10) استبانات لم تسترجع وكذلك تم استبعاد (5) استبانات لعدم استكمال كامل فقراتها وبذلك تم استعادة (40) استبانة من اصل (55) استبانة تم توزيعها للمدراء.

رابعاً: أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم تطوير أداة البحث وهي عبارة عن استبانة وزعت على مديري ومديرات المدارس الاعدادية في محافظة كركوك حيث تكونت بصورتها الاولى من (32) فقرة توزعت على المجالات الاتية:

* مجال الهوية الوطنية وعدد فقراتها (12) فقرة.

* مجال الانتماء للوطن وعدد فقراتها (11) فقرة.

* مجال المشاركة المجتمعية والتعايش السلمي وعدد فقراتها (9) فقرة.

خامساً: صدق الاداة:

للتأكد من صدق الاداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين في كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة كركوك ومجموعة من مدرسي الاجتماعيات من حملة الشهادات العليا في تربية كركوك وبلغ عددهم (7) محكماً, وبعد اخذ رأيهم تم حذف وتعديل بعض فقرات مجال الهوية الوطنية ومجال الانتماء الوطني وبذلك تكونت بصورتها النهائية من (27) فقرة وكما يلي:

* مجال الهوية الوطنية (10) فقرات.

* مجال الانتماء للوطن (8) فقرات.

* مجال المشاركة المجتمعية والتعايش السلمي (9) فقرات.

سادساً: ثبات الاداة:

تم التحقق من ثبات الاداة من خلال توزيع استبانة البحث على عينة استطلاعية مكونة من (8) مدير ومديرة خارج عينة البحث بفارق زمني مدته (اسبوعين) حيث تم استخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation), ومعادلة كرونباخ الفا (Chronbach Alpha) على جميع فقرات الاستبانة جدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

معاملات ثبات بطريقة (كرونباخ الفا) ومعاملات الارتباط بيرسون

المجال	معامل الثبات	معامل الارتباط
الهوي الوطنية	0.76	0.71
الانتماء للوطن	0.85	0.74
المشاركة المجتمعية والتعايش السلمي	0.84	0.75
الاداة ككل	0.81	0.73

سابعاً: اجراءات البحث:

١- تحديد مشكلة البحث مع اعداد اداة البحث وهي الاستبانة.

٢- قيام الباحث في نهاية العام الدراسي 2023 – 2024 بتوزيع الاستبانات وجمعها ومن ثم رصد النتائج بعد عمليات التحليل الاحصائي.

ثامنا: المعالجات الاحصائية:

- * معادلة كرونباخ الفا ومعاملات الارتباط بيرسون للتحقق من ثبات أداة البحث.
- * المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الاول للبحث.
- * نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T – Test) للإجابة عن السؤال الثاني.
- * الوسط المرجح والوزن المئوي للإجابة عن السؤال الثالث.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

نتائج السؤال الاول: ما دور المدرسين في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الاعدادية من وجهة نظر مديري المدراس الاعدادية؟

للإجابة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات أفراد البحث عن مجالات أداة البحث تبعا لمتغير الوظيفة, جدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات أفراد البحث عن مجالات أداة البحث تبعا لمتغير الوظيفة

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقويم	المجال
3.62	1.20	متوسطة	الهوية الوطنية
3.47	0.74	متوسطة	الانتماء للوطن
3.26	0.43	متوسطة	المشاركة المجتمعية والتعايش السلمي
3.45	0.79	متوسطة	الأداة ككل

يظهر من الجدول (3) ما يلي:

*تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد البحث ككل على مجالات البحث ما بين (362- 3.26) وبدرجة تقيم متوسطة لكل المجالات.

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد البحث عن فقرات كل مجال من مجالات أداة البحث على حدا تبعا لمتغير الوظيفة, فيما يلي عرض النتائج

أولاً: مجال الهوية الوطنية:

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد البحث عن فقرات مجال الهوية الوطنية

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقويم
1	ينمي لدى الطلاب الاعتزاز والفخر بوطنهم	3.39	1.40	متوسطة
2	ينشر الوعي بين الطلاب على ضرورة التصدي	3.42	1.43	متوسطة

3	لدى الطلاب بالثراث الوطني	يعرف	لكل من يعيثر بأمن الوطن واستقراره		
4	ينمي لدى الطلاب القيم العربية الاصيلة	ينمي	لدى الطلاب القيم العربية الاصيلة	1.56	متوسطة
5	يعزز لدى الطلاب التماسك الاجتماعي بين مكونات المجتمع	يعزز	لدى الطلاب التماسك الاجتماعي بين مكونات المجتمع	1.47	متوسطة
6	تعويد الطلاب على حب النظام العام للبلد والتقييد بالانظمة واحترامها	تعويد	الطلاب على حب النظام العام للبلد والتقييد بالانظمة واحترامها	1.59	مرتفعة
7	يوجه الطلاب على نبذ العنف والتطرف والطائفية	يوجه	الطلاب على نبذ العنف والتطرف والطائفية	1.69	متوسطة
8	يحث الطلاب على تقدير جهود الاجهزة الامنية في الدفاع عن الوطن	يحث	الطلاب على تقدير جهود الاجهزة الامنية في الدفاع عن الوطن	1.54	مرتفعة
9	يعرف الطلاب بتاريخ وجغرافية العراق	يعرف	الطلاب بتاريخ وجغرافية العراق	1.41	متوسطة
10	ينمي لدى الطلاب مسؤولية المشاركة بالشأن العام للبلاد	ينمي	لدى الطلاب مسؤولية المشاركة بالشأن العام للبلاد	1.61	مرتفعة
	مجال/ الهوية الوطنية			1.49	متوسطة

يظهر من الجدول (4) ما يلي:

*تراوحت المتوسطات الحسابية لإستجابات أفراد البحث على فقرات مجال الهوية الوطنية ما بين (3.39- 3.72) كان اعلاها للفقرة (10) " ينمي لدى الطلاب مسؤولية المشاركة بالشأن العام للبلاد" بدرجة تقييم مرتفعة, وأدناها للفقرة (1) " ينمي المدرس لدى الطلاب الاعتزاز والفخر بوطنهم" بدرجة تقييم متوسطة وبلغ المتوسط الحسابي للمجال (3.55) بدرجة تقييم متوسطة.

ثانيا: مجال الانتماء للوطن

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد البحث عن فقرات مجال الانتماء للوطن

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	ينمي لدى الطلاب الاعتزاز بالوطن والانتماء له	3.24	1.50	متوسطة
2	يشجع الطلاب على الالتزام بواجباتهم الوطنية	3.22	1.26	متوسطة
3	يشجع الطلاب على ضرورة المشاركة في المناسبات الوطنية	3.83	1.45	مرتفعة
4	يحفز الطلاب على التضحية في سبيل الوطن	3.62	1.37	متوسطة
5	يشجع الطلاب على مبدأ المحافظة على الممتلكات العامة	3.77	1.46	مرتفعة
6	يهتم ببناء جيل واعى بالمسؤولية الوطنية	3.47	1.41	متوسطة
7	يدعم المساواة والعدالة على اساس المواطنة	3.31	1.22	متوسطة
8	ينمي لدى الطلاب مشاعر الوفاء تجاه الثوابت الوطنية	3.49	1.40	متوسطة

متوسطة	1.38	3.49	مجال الانتماء الوطني
--------	------	------	----------------------

يظهر من الجدول (5) ما يلي:

*تراوحت المتوسطات الحسابية لإستجابات أفراد البحث على فقرات مجال الانتماء الوطني ما بين (3.22- 3.83) كان اعلاها للفقرة (3) " يشجع الطلاب على ضرورة المشاركة في المناسبات الوطنية " بدرجة تقييم مرتفعة, وأدناها للفقرة (2) " يشجع الطلاب على الالتزام بواجباتهم الوطنية " بدرجة تقييم متوسطة وبلغ المتوسط الحسابي للمجال (3.49) تقييم متوسطة.

ثالثا: مجال المشاركة المجتمعية والتعايش السلمي

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد البحث عن فقرات مجال المشاركة المجتمعية والتعايش السلمي

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	يشجع الطلاب على التواصل مع مجتمعه والمشاركة فيه	4.10	0.10	مرتفعة
2	يحث الطلاب على عمل أنشطة مدرسية يجسد فيها التعايش السلمي	3.60	0.76	متوسطة
3	يدعم شعور المواطن بالمسؤولية الاجتماعية	3.67	0.69	متوسطة
4	يعرف الطلاب بالشخصيات والمؤسسات الاجتماعية ليقفوا بهم	3.65	0.65	متوسطة
5	يشجع الطلاب على حرية التعبير والرأي	3.62	0.73	متوسطة
6	يبعث في نفوس الطلاب روح الاخوة والتسامح والتعايش المشترك	4.00	0.00	مرتفعة
7	يحث الطلاب على مبدأ الوحدة الوطنية ونبذ الطائفية والكراهية	3.39	0.90	متوسطة
8	يدعم الزيارات الى الاماكن التاريخية والمتاحف والاثار	3.06	1.09	متوسطة
9	يعامل الطلاب بعدالة وموضوعية بغض النظر عن طوائفهم وطبقاتهم الاجتماعية	3.39	0.90	متوسطة
	مجال المشاركة المجتمعية والتعايش السلمي ككل	3.60	0.64	متوسطة

يظهر من الجدول (6) ما يلي:

تراوحت المتوسطات الحسابية لإستجابات أفراد البحث على فقرات مجال المشاركة المجتمعية والتعايش السلمي ما بين (3.06- 4.10) كان اعلاها للفقرة (1) " يشجع الطلاب على التواصل مع مجتمعه والمشاركة فيه " بدرجة تقييم مرتفعة, وأدناها للفقرة (8) " يدعم الزيارات الى الاماكن التاريخية والمتاحف والاثار " بدرجة تقييم متوسطة وبلغ المتوسط الحسابي للمجال (3.60) بدرجة تقييم متوسطة.

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لدور المدرسين في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي (مدير, مديرة)؟ للإجابة تم

تطبيق اختبار (T – Test) على مجالات البحث والاداة ككل تبعا لمتغير النوع الاجتماعي (مدير – مديرة مدرسة) جدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

نتائج تطبيق اختبار (T – Test) على مجالات البحث والاداة ككل تبعا لمتغير النوع الاجتماعي (مدير – مديرة مدرسة)

الدالة الاحصائية	T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النوع الاجتماعي	المجال
0.60	0.53	1.15	3.71	مدير	الهوية الوطنية
		1.24	3.58	مديرة	
0.81	0.24	0.73	3.49	مدير	الانتماء للوطن
		0.77	3.45	مديرة	
0.66	0.45	1.15	3.70	مدير	المشاركة المجتمعية والتعايش السلمي
		1.00	3.80	مديرة	
0.69	0.40	1.01	3.63	مدير	الاداة ككل
		1.00	3.61	مديرة	

يظهر من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في دور المدرسين في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الاعدادية تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي (مدير, مديرة), حيث كانت قيم (T) لمجالات البحث والاداة ككل تبعا لمتغير النوع الاجتماعي غير دالة احصائية. ويرى الباحث سبب عدم وجود فروق الى تشابه الظروف التي يتمتع بها كل من المدرء والمديرات على حد سواء والى وعيها المشترك بدور المدرس في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار فضلا عن عمل المدرء والمديرات كمشرفين مقيمين في المدارس وتتفق نتائج هذا السؤال مع دراسة (زقاوة, 2015) والتي جاءت بدرجة تقييم متوسطة.

نتائج السؤال الثالث: ما مدى اسهام منهج الادب والنصوص في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الاعدادية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج الوسط المرجح والوزن المنوي لكل اجابة من اجابات افراد البحث وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

الوسط المرجح والوزن المنوي لكل اجابة من اجابات افراد البحث حول مدى اسهام منهج الادب والنصوص في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الاعدادية

ت	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المنوي	درجة التقييم
1	ينمي لدى الطلاب الاعتزاز بالهوية الوطنية	3.07	76.75	متوسطة
2	يشجع الطلاب على احترام ممتلكات مؤسسات الدولة والمؤسسات التعليمية.	4.00	75.75	متوسطة
3	يحث الطلاب على ضرورة الحوار والتعايش وقبول الآخر	3.77	85.25	كبيرة
4	ينمي لدى الطلاب مهارات المشاركة والعمل الجماعي.	2.99	74.75	متوسطة

5	بحث الطلاب على احترام الحقوق والحريات لمكونات المجتمع العراقي.	3.82	83.5	كبيرة
6	يشجع الطلاب على التفوق والاخلاص في واجباته تجاه وطنه.	3.03	87.5	كبيرة
7	يشجع على احترام العادات والتقاليد الاجتماعية والتاريخية التي تجمعهم.	3.92	82.75	كبيرة
	الفقرات ككل	3.51	80.89	متوسطة

يظهر من الجدول (8) الوسط المرجح والوزن المؤثي في استجابات افراد عينة البحث حول مدى اسهام منهج الادب والنصوص في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الاعدادية, حيث تراوحت بين (2.99 – 4.00) كان اعلاها للفقرة (2) " يشجع الطلاب على احترام ممتلكات مؤسسات الدولة والمؤسسات التعليمية " وادناها للفقرة (4) " ينمي لدى الطلاب مهارات المشاركة والعمل الجماعي " بدرجة تقييم متوسطة.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث :

- 1- ضرورة الاهتمام بمفاهيم القيم الوطنية وثقافة الحوار وتضمينها في مناهج الادب والنصوص للمرحلة الاعدادية بما يكون اتجاهات ايجابية نحو الوطن ويعزز التعايش السلمي.
- 2- ضرورة اتخاذ المؤسسات التعليمية الاجراءات اللازمة لتعزيز دورها في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى الطلاب.
- 3- ضرورة مشاركة الطلاب في الانشطة اللاصفية من خلال المشاركة في المناسبات والمهرجات الوطنية وزيارة الاماكن الوطنية والتاريخية بما ينمي لديهم حب الوطن والانتماء له.

المقترحات:

- 1- اجراء دراسات تتناول دور المؤسسة التربوية في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى المراحل الدراسية الاخرى.
- 2- اجراء دراسات تتناول مدى تضمين منهج الادب والنصوص للقيم الوطنية ونبذ العنف والكراهية.
- 3- اجراء دراسات تتناول اهم المعوقات التي تعترض تعزيز وتنمية مفاهيم القيم الوطنية ومبدأ ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

المراجع:

- البكر, فهد عبد الكريم (2008). دور المدرسة في تعميق الانتماء للوطن. متاح على الرابط www.A1.jazirah.com. 24/2/2008
- حروش, رفيقة (2010). ادارة المدارس الابتدائية في الجمهورية الجزائرية. دار الخلدونية للتوزيع. الجزائر.

- زقاوة, احمد (2015). دور المدرسة في تنمية القيم الوطنية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط. المجلة الاكاديمية الامريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (امارك), أمريكا.
- روية, صوالح ومسعودة, بله باسي (2021). دور المسرح التعليمي في تنمية قيم المواطنة في المدرسة الجزائرية. مجلة ربحان للنشر العلمي , ع (8) , 176 – 195.
- العبيد, ابراهيم عبدالله (2017). تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية. الطبعة الثالثة, مكتبة الملك فهد الوطنية, المملكة العربية السعودية.
- العماري, الصديق الصادقي (2015). التربية والتنمية وتحديات المستقبل. ط2, مكتبة افريقيا الشرق: المغرب.
- العلوان, سامي عبد الرحمن والعوامرة, عبد السلام فهد (2020). دور الحوار في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات النفسية والتربوية مجلد(28), ع(6).
- عيوري, فادية (2009). دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة. مركز البحوث والتطوير التربوي , اليمن.
- عامر, مصباح (2003). التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية, الطبعة الاولى, مكتبة الامة: الجزائر.
- غنيم, خالد اسماعيل (2010). التربية المعاصرة. الطبعة الاولى, مركز الكتاب الاكاديمي, عمان: الاردن.
- كريمي, عبد العظيم (2007). مرتكزات التربية والديمقراطية. مكتبة الهادي للطباعة والنشر, ط1, بيروت, لبنان.
- محمد, وليد طاهر ولوي, وصفي حكيم ورضا, بسنت أحمد ومحمد, غادة رشاد (2014). المواطنة وحقوق الانسان. القاهرة . وزارة التربية والتعليم . قطاع الكتب.
- المنجزة, المهدي (2005) حوار التواصل من اجل مجتمع معرفي , مطبعة النجاح , الدار البيضاء, المغرب.
- النمر, محمد النور (2018). المواطنة في المناهج الدراسية السورية. مركز حرمون للدراسات المعاصرة, ط1, تركيا.
- ناصر, ابراهيم عبدالله (2002). المواطنة. الطبعة الاولى, دار الرائد العلمية, عمان: الاردن.
- وزارة التربية العراقية, كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط, الطبعة الاولى, 2020.